

بحار الأنوار

[126] قالوا: يمر بنا يتيم أبي طالب ولم يسلم (1) ! فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه ؟ فقال عبد الله بن الزبير السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث والدم فأنتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فملا به ثيابه (2)، فانصرف النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله حتى أتى عمه أبا طالب، فقال: يا عم من أنا ؟ فقال: ولم يا ابن أخ، فقص عليه القصة، فقال: وأين تركتهم ؟ فقال: بالباطح، فنادى في قومه: يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف، فأقبلوا إليه من كل مكان ملبين، فقال: كم أنتم ؟ فقالوا: نحن أربعون، قال: خذوا سلاحكم، فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى إليهم (3)، فلما رأت قريش أبا طالب أرادت أن تتفرق، فقال لهم: ورب البنية لا يقوم منكم (4) أحد إلا جللته بالسيف، ثم أتى إلى صفاة كانت (5) بالباطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة أنهار (6)، ثم قال: يا محمد سألت (7): من أنت ؟ ثم أنشأ يقول ويؤمئ بيده إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: أنت النبي محمد * قرم أغر مسود (8) حتى أتى على آخر الآيات، ثم قال: يا محمد أيهم الفاعل بك ؟ فأشار النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى عبد الله بن الزبير السهمي الشاعر، فدعاه أبو طالب فوجأ أنفه حتى أدماها (9)، ثم أمر بالفرث والدم فأمر على رؤوس الملا كلهم، ثم قال: يا ابن أخ أترضيت ؟ ثم قال: _____ (1) في المصدر: ولا يسلم علينا. (2) في المصدر: فملاء به ثيابه ومظاهره. (3) في المصدر: حتى انتهى إلى أولئك النفر. (4) في المصدر: لا يقوم منكم. (5) الصفاة: الحجر الصلد الضخم. (6) كذا في النسخ، وفي المصدر: حتى قطعها ثلاثة أنهار. والفهر: حجر رقيق تسحق به الأدوية. (7) في المصدر: سألتني. (8) القرم: السيد. العظيم. (9) وجأ فلانا بالسكين أو بيده: ضربه في أي موضع كان، آدمى الرجل: أخرج منه الدم.